

(تفسير سورة النساء) 8 (الآيات) 28 - 38

مساعدة الطيار

تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين - [00:00:00](#)

منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل الى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بينات - [00:00:44](#)

في هذه المجالس القرآنية ولا يزال حديثنا متصلا مع المشايخ الفضلاء حول آيات سورة النساء وقد وقفنا في اللقاء الماضي حول الايات التي تتحدث عن اه فنة من المنافقين كانوا اه يظهرهم الطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهم في مجلسه - [00:01:12](#)

فاذا خرجوا من عنده بدلوا وغيروا فقال الله عنهم ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون. فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا - [00:01:29](#)

ووقفنا وقفة بين الحديث وكان الدكتور محمد يتحدث اه عن قوله تعالى آ فاعرض عنهم وتوكل على الله وكنا يا دكتور محمد بدأنا في في تلك او في ذلك المجلس - [00:01:46](#)

اه الحديث حول التوجيه الرباني للنبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المنافقين انه وجهه في هذه الاية فقال فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا آ كنت تريد ان تعلق على هذه النقطة وتربطها بالتوجيهات الاخرى التي امر الله فيها بقتال المنافقين والى اخره. نعم. آ لما قال الله عز وجل فاعرض عنهم - [00:01:59](#)

هذا توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولنا نحن ايضا من بعده عليه الصلاة والسلام اه حيا ل هذه الطائفة التي تظهر شيئا وتبطل شيئا اخر فهم يحيكون المؤامرات يعني يتآمرون في ليلهم - [00:02:23](#)

ويخططون لباطلهم اه نحن لا ينبغي لنا اه ان نكبر من هذا الامر اكثر من اللازم لان المجال المتاح لنا لكي نقابل ونواجه هو الظاهر فاذا رأينا شيئا في الظاهر ابطلناه - [00:02:43](#)

اما هذا الباطن فالله يتولاه ولذلك قال فاعرض عنهم ما يبيتون يكتبوا ما يبيتون قال فاعرض عنهم يعني لا تشغلك هذه الخطط والاشياء لا تحملك على ان تخاف وترهب لان معك الله سيكفيك الله عز وجل - [00:03:01](#)

ما لا تستطيع انت ان تقوم به او تدفعه توكل على الله امضي بما امرك الله اياك ان تتوقف لتتأمل في هذه الخطط فتغير انت او تنتظر او مشاريعك. نعم. وهذا يحصل عند بعض الناس - [00:03:21](#)

يعني تجده ماضي في مشروع ما وهذا هو موطن يعني الفائدة في هذه القضية ماض في مشروع ما يسمع ان هناك خطة من اعدائه من المنافقين داخل الصف الاسلامي ضده بهذا المشروع - [00:03:40](#)

فتجده يتوقف نقول له لا لا تتوقف الله يكتب ما يبيتون انت اعرض عنهم توكل على الله امضي لا تغير شيئا لان الله سيبطل ما يفعلونه ويرد كيدهم في نحورهم وهذي قضية يا اخواني والله في غاية الخطورة نحن نتوقف قبل ان يقال لنا توقف - [00:03:55](#)

صح يعني نحن نجهز على مشاريعنا بحجة ان هناك خطط ومؤامرات ضدنا. علما باننا ما نرى شيئا. ايه لم نرى شيئا فيقال لهم اعرض عنهم لا يهتمونك صحيح انك تحذر - [00:04:18](#)

اما بالنسبة لما يظهر من باطلهم افظحهم ابين ما عندهم من البلاء ومن التخطيط ومن كذا. اه صفهم للناس وصفا جيدا لا ينبغي لنا ان نسمي الاسماء فلان وفلان وفلان الا في حالات محددة ومعينة. اما الاصل فهو ان تظهر صفات المنافقين - [00:04:36](#)

ان نكشفهم نقول منهم من يفعل كذا منهم من يقول كذا كما قال القرآن ونوضح ذلك للناس ونستمر في ايضاحه كما فعل القرآن تماما
انزل في المنافقين او نزل في المنافقين اكثر من خمس مئة اية كما يقول ابن القيم رحمه الله. طيب - [00:04:59](#)
هذا نبينه لكن لا تتعثر مشاريعنا بسبب مخططاتهم. لا نتوقف من اجل ما يبيتون نتوكل على الله وسيرد الله كيدهم في نحركم. هذا
صحيح. اي نعم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. آآ تأتي بعد هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى فاعرضوا عنهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيل اية عظيمة في سورة النساء - [00:05:16](#)
وهي قوله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا آآ اختلافا آآ نعم كثيرا. فقوله
سبحانه وتعالى هنا آآ افلا يتدبرون القرآن - [00:05:39](#)
ما ما هي مناسبة هذا يعني هذه الامر بتدبر القرآن يا دكتور مساعد في اثناء الحديث عن المنافقين وعن تدبيرهم للخطط وعن
اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والى اخره - [00:05:55](#)
نعم طبعا هي جاءت الاية في سياق المنافقين ووجه الخطاب لهم اولا فقال افلا يتدبر هؤلاء المنافقون الذين يبيتون خلاف ما
يظهرون امامك افلا يتدبرون القرآن وهذا فيه دلالة على ان عندهم من الشك - [00:06:06](#)
في الرسالة ما عندهم وانهم لو تدبروا القرآن لظهر لهم انه من عند الله سبحانه وتعالى وهذه فئة او صنف من المنافقين الذين يحصل
منهم مثل هذا الامر فقال افلا يتدبرون القرآن - [00:06:24](#)
ولو كان من عنده غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فلما لم يكن فيه هذا الاختيار الكبير دل على انه من عند الله واذا دل على
انه من عند الله فكان - [00:06:40](#)
الواجب عليهم ان يوقنوا به وان يتبعوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذه حالة من الاحوال التي عاشها هؤلاء المنافقون وهذه
الحالة لا تزال الى اليوم موجودة يعني عند بعض الناس عند صنف من الناس - [00:06:53](#)
لا تزال موجودة ولكن لعل ان شاء الله بعد قليل نتحدث عن قضية ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا كيف نعرض
الحجج القرآنية الكبرى نحن الان نقول مثلا الاية العظمى - [00:07:09](#)
هو القرآن حجة البالغة هو القرآن الكريم لكن اذا اردنا ان نثبت هذه الحجة البالغة عندنا طرائد في الاثبات هذه الطريقة قل ما ينتبه
اليها وهي النفي المجمل ولو كان من عند غير الله - [00:07:26](#)
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فنستخدم النفي المجمل لاثبات صحة القرآن وهذا يغفل عنه بعض الناس وهم يجادلون في هذا الكتاب.
يعني كيف ان في المجمل؟ يعني مثلا النفي المجمل انا بدل ما اقول القرآن يدل على كذا ويدل على كذا يقول اثبت لي ان القرآن -
[00:07:43](#)
ان في القرآن ما يخالف العلم الصحيح المعتبر لا يوجد اثبت لان القرآن يخالف العقل الصحيح المعتبر. اثبت لي ان في القرآن تناقضا
واضطرابا واضطرابا. طبعا هو يجب ان ان ننتبه الى انه قد - [00:08:03](#)
يقول نعم في اضطراب في تناقض في كذا وكذا لكنه لا يثبت امام البرهان. نعم صحيح ايضا لما يأتي قول الله العلم يثبت كذا وانتم
تقولون في كتابه كذا هذا لا يقف امام البرهان - [00:08:20](#)
يعني من قال لك مثلا اضرب مثلا لكي وانتبه احد النصارى طبعا النصارى لهم في الاعجاز العلمي عندهم في كتاب مقدس بحوث
حتى سابقة لكلام المسلمين فاحد النصارى وهو يتكلم او يعترض على آآ من يطرح - [00:08:34](#)
فكرة الاعجاز العلمي عند المسلمين يقول ان في كتابنا في الاناجيل لا يذكر آآ كتابنا الا سماء واحدة وانتم في كتابكم تذكرون سبع
سماوات والعلم اليوم لا يثبت الا سماء واحدة - [00:08:50](#)
فمن الذي كتابه هو المتناسب مع العلم. كتابنا هو او كتابكم طبعا هذه حجة باردة باهتة لكن كيف تستطيع ان ترد عليها المسألة هنا
في قضية مهمة جدا يغفل عنها كثير ممن يعالج هذه القضايا - [00:09:10](#)
تقول له جميل العلم عندك الان اثبت ان هناك سماء واحدة. لكن هل نفع؟ هل يستطيع ان ينفي؟ ما يستطيع. ما يستطيع ان ينفي عدم

العلم بالشيء والدليل على ذلك ان مفهوم العلم عندك انت عند الغرب الان تنسب - [00:09:27](#)

اليهم اثبات القضية العالم الغربي العالم يعني مثلاً عالم فلكي لما تأتي اليه تقول الان ما ثبت عندكم الا وجود سماء واحدة وهل السماء بغض النظر عن مراده في السماء ايا كان لان هذه الفضاء او غيره لكن المقصود لا يثبت عنده ولا سماء واحدة - [00:09:47](#)

هذا الان العلم قادر على ان يعطينا ما هو بمثابة القانون الرياضي واحد زائد واحد يساوي اثنين انه لا يوجد سماء ثانية ما يستطيع معطى يعني معطى العلم عنده يقول انا لا - [00:10:08](#)

استطيع لماذا؟ يقول لان العلم عندي قائم على التطور وايضا على امكانية النقد ان القضية العلمية بحقيقة علمية نسبية عندي الان الى الان هذه حقيقة علمية لكنها نسبية تحتل النقد في بعض امورها - [00:10:21](#)

قابلة لماذا للتطور فنحن اذا بحاجة الى هذه القواعد الكلية ونحن نريد ان نثبت صحة ما في القرآن اهاتوا للقضية ولو علمية ثابتة في العلم اشبه ما تكون بالقانون والقرآن - [00:10:44](#)

يخالفها لا يمكن ان يوجد ما يوجد هذا الاسلوب من الاساليب القوية جدا جدا في ماذا؟ في تقديم هذا الكتاب وفي رد كثير من المطاعم التي تأتي القرآن احب ان نتأمل هذا وهناك طبعا قضايا مرتبطة به لكن هذه كفكرة عامة ولاحظ سبحانه وتعالى ارشدنا قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - [00:11:04](#)

خلافاً كثيراً. نعم فجعل النفي دلالة على الكمال اي نعم. اي نعم. طيب في قوله افلا يتدبرون القرآن. الحقيقة آآ اذا رأينا ان هذه الآية نزلت في سياق الحديث مع المنافقين - [00:11:28](#)

حديث يجعلنا نعيد النظر في معنى التدبر وان التدبر اه ليس كما شاع بين الناس من انه هو فقط النظر الدقيق للمعاني العميقة والدقيقة التي لا يلتفت اليها الا اه الافاذ من الناس - [00:11:42](#)

طيب ايه يعني صحيح ان ان ذاك داخل ايه ليس مقتصر عليه. لان الخطاب الان مع المنافقين والمنافقون معروف انهم لا يمكن ان يصلوا لهذه المرحلة وهم متلبسون بنفاقهم وكذلك عندما قال الله عز وجل في سورة صاد - [00:12:03](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا. اذا قلنا ان الخطاب هنا مع المشركين او في سورة المؤمنون افلم يتدبروا قوله اذا ما هو هذا التدبر؟ نقول التدبر مراحل ومراتب ودرجات وانواع وانواع - [00:12:23](#)

فقطايات القرآن الكلية قضاياه العامة وحججه وبراهينه التي تجر الانسان او تدعوه الى الايمان وتزيل عنه اللبس وتدخله في دائرة اهل الايمان من نظر القرآن ادنى نظرة فيها تأمل وفيها صدق وتجرد سيصل اليها من خلال آيات القرآن - [00:12:39](#)

ولو لم يكن انسانا عالما ولا بليغا ولا عارفا باساليب العرب الدقيقة ولا ولا الى اخره. صحيح افلا يتدبرون القرآن. فالله يدعو هؤلاء المنافقين يقول تدبروا هذا القرآن انظروا الى آياته انظروا الى حججه وبراهينه انظروا الى شرائعه واحكامه - [00:13:03](#)

ماذا ستجدون انها ستهديكم الى ان هذا القرآن قد نزل من عند الله. وانه يدعو. القصة اللي ذكرتها للشيخ المنيع اي نعم القصة اللي ذكرناها قبل حلقتين او ثلاث وهي قصة هذا الرجل اللي كان متأثر بالعلمانيين والليبراليين - [00:13:20](#)

اه وذكرني الشيخ بها جزاه الله خيرا اه كان في حوار مع الشيخ فلما طار النقاش قال الشيخ يعني لا جدوى انا اطلب منك طلبا واحدا ولك مكافأة عندي هذي شيك بعشرة الاف - [00:13:37](#)

لك هدية ان قرأت القرآن من اوله لآخره خذ الفعل في خلال اسبوع قرأ هذا الرجل القرآن من اوله لآخره ثم التقيا فجاء الرجل وقال جزاك الله عني خيرا انا ما عرفت القرآن الا الان - [00:13:52](#)

ومعي يا شيخ شيك بعشرين الفا هدية لك على انك دلتني على القرآن شوف لاحظ كيف المعنى اه ما الذي اريد ان اخلص منه يا او اخلص اليه يا دكتور عبدالرحمن؟ هو ان التدبر - [00:14:09](#)

ليس هو فقط الفهم الدقيق العميق الخاص بالعلماء وبهذا نقول يجب علينا جميعا ايها المسلمون ان نفتح قلوبنا للقرآن وان ننظر اليه نظرة حقيقية واقعية ونحاول ان نستنبط الهداية منه - [00:14:25](#)

فالقرآن بما هو عليه يستطيع اي انسان ان يهتدي به ابد لا يمكن ان يكون الهداية عبر وسيلة اخرى لا يمكن ان نصل اليها الا به

اي نعم ابدأ لا ينكر هذا - 00:14:44

القرآن بذاته دال على الهدى وموصل اليه. لكل فئات الناس ان قال قائل طيب والعلماء ايش دورهم؟ قلنا هنا العلماء لهم

مساحات عظيمة وشاسعة جدا من التدبر لا يبلغها العامة لكن الاهتداء - 00:15:02

والوصول للحقائق الكونية الكلية الكبرى والعقائد العظيمة والاصول الاجمالية هذه يصل اليها كل انسان من هذا البيان لانه كتاب مبين.

كتاب بين كتاب واضح ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر؟ نعم نعم. وهذا صحيح نعم - 00:15:20

انه الان طبعا الحديث عن التدبر الحمد لله في الاونة الاخيرة السنوات الاخيرة كثر اه وسبق ان ذكرت ظابط مهم جدا يعني بعظ

الناس ايضا يتوسع بقضية التدبر حتى يأتي باشيء بغرائب واحيانا باباطيل - 00:15:37

ولذا انا اقول مع كلام آآ الدكتور محمد انه لابد ان نضع قاعدة اننا لا نتدبر الا ما نفهم. ايه كان الفهم لابد منه لكن ليس مع ذلك الفهم ان

تذهب وتقرأ في كتب التفاسير وتحرر المعاني وتكون عالما بالتفسير بهذه وانت لست مؤهلا لذلك. ايه لكن المقصود انك تفهم هذا -

00:15:53

طب يعني مثلا لو نأتي الى واحد نقول له قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كيف سيتدبر من قوله ولم

يكن له كفوا احد ولا هو لا يعرف معنى الكفر. نعم - 00:16:12

اذا اهم قضية فقط هي بيان فهم المعنى. هم. فاذا فهم المعنى فلا شك ان انواع التدبر تبدأ تنفتح شيئا فشيئا المتدبر يعني خذ على

سبيل المثال مثلا احيانا زوايا تنظر انت - 00:16:24

الى القرآن الكريم من خلالها اه معتادة زوايا معتادة نحن المسلمين لاننا مسلمين بصدق هذا القرآن وصحته ثم يأتي شخص مثلا آآ

نصراني فيؤمر بتدبر القرآن فجاء احد النصارى يتدبر القرآن على هذا - 00:16:39

فيقول فلفت نظري اول ما لفت نظري انه لا يوجد فيه حديث وليس فيه سورة باسم عائشة مع انني اعرف ان عائشة هي احب

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. نعم - 00:17:01

وفوجئت بان هناك سورة باسم مريم. باسم مريم وهذا الذي لم اكن اتوقعه على الاطلاق سبحانه الله فوجدت فيه سورة خاصة بمريم

ووجدت في السورة خاصة باسرة آآ مريم مريم ال عمران - 00:17:16

وقالوا وجدت فيه مساحات واسعة جدا عن عيسى وايات كثيرة ووجدت فيه التفاصيل عن عيسى ليست موجودة عندنا في كتابه

قال فاستغربت وذهبت الى احد علماء المسلمين وسألت هذا السؤال فقال هذا صحيح - 00:17:32

نعم لدينا سورة عن مريم ولدينا سورة عن ال عمران ولدينا صوران طيب قلت طيب لماذا لا يوجد في السورة عن عائشة قال هذا

ليس كتاب آآ عائلة عائلة النبي هذا كتاب من الله سبحانه وتعالى - 00:17:48

فما عظمه الله في القرآن الكريم نحن نعظمه وما لم يذكره الله سبحانه طيب فكان هذا سبب لهدايته للاسلام شف تدبر اجمالي ايوه

بالضبط احسنت يعني هذه زاوية انا من وجهة نظري يا شيخ - 00:18:02

كثيرة من الزوايا التي نحن لا ننظرها صحيح ايه نعم يعني انا ما ليست هذه من الاشياء المهمة بالنسبة لي ليست مشكلة عندي ولذلك

عندما يخاطب نرجو الله المنافقين هنا فيقول افلا يتدبرون القرآن - 00:18:15

يبدو ان المقصود انهم لو تدبروا القرآن الكريم الذي يطعنون فيه والذي يخالفون من جاء به عليه الصلاة والسلام لوجدوا من الادلة

ومن البراهين ما يجعلهم يتغير معتقدتهم. هذا هذا بلا شك. وهذا في اشارة ايضا الى ان من من من - 00:18:30

وسائل دفع الشبهات والنفاق وما يجده الانسان في نفسه من التكريم احيانا او هو آآ العودة الى القرآن الكريم. صحيح. ولذلك شف

حتى القصة البسيطة التي ذكرتها عن الشيخ عبد الله بن منيع - 00:18:49

هو ان هذا الرجل لم يكن في حاجة الا الى من يجبره ولو بطريقة ادبية على قراءة القرآن؟ على قراءة القرآن فقط ثم يخلو بينه وبين

قلبه لا اله الا الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان تقوموا لله مثنى - 00:19:03

وفردى ثم تتفكروا ثم تتفكروا الانسان عندما يكون في مجمع من الناس ثم يقع في زلة مثلا يطالب بان يرجع عنها قد يكون فيها

مشقة ترى اي نعم يجد في ذلك مشقة انه يكذب نفسه او يرجع او يضعف امام الجمهور - 00:19:18

لكن عندما يخلو بنفسه وانه اه ليس عليه اه ضغط من احد صحيح وانما يرجع الى عقله والى رشده ويتأمل وينظر فلذلك هذا الرجل لما خلا بالقرآن ووجد الايات الظاهرة الواضحة - 00:19:35

رجع وقال انت تريد تعطيني عشرة الاف انا اعطها لي عشرين الف اي نعم المسألة ليست مادية طيب وفي مشكلة هذا الرجل معذرة ابو عبد الملك مشكلة هذا الرجل ما هي - 00:19:51

انه كان يقرأ عن القرآن من اعداء القرآن فهم يأخذون ايش المتشابهون المتشابه والمشكل والايات والاحكام التي يمكن ان يتخذها هؤلاء ذريعة للطعن في الاسلام علما بانه لا مطعن من خلالها لكن من ينظر اليها مجردة عما قبلها وما بعدها وما يحث بها وعن سياقها العام في الاسلام - 00:20:02

ستكون بالنسبة له مشكلة اما من نظر اليها نظرة داخل هذا الدين وعرفها في سياقها ووظعها موزعها الصحيح والله ما تكون عنده اي مشكلة في هذا الامر. حدثني احدهم يوما. نعم. قال الشيخ عبدالرحمن - 00:20:28

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون هذه الاية تدل على جواز شرب الخمر اليس هذا صحيح قلت هذا صحيح - 00:20:44

فعلا هذه الاية تدل على انه يجوز لك انك تشرب الخمر في اوقات بعيدة عن الصلاة يعني. اي نعم. في الوقت الذي يصحو فيه قبل. قال طيب اليسست هذه اذا تدل على جواز شرب الخمر - 00:20:59

قلت لا تدل في وقتها وفي سياقها صحيح. اي نعم. قال طيب خلاص انا استدليت بهذه الاية عند احدهم فاتهمني بانني منافق واني كذا واني قلت بس انه غاب عنك مسألة - 00:21:11

هذه الاية ليست هي الاية الحاسمة في الموضوع هناك ايات اخرى نزلت بعدها قال الله سبحانه وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر - 00:21:24

فهذه الاية التي انت استدلتك بها كانت قبل هذه الاية. اي نعم. وعندما نزلت لم تمنع الناس من شرب الخمر تماما وانما قللت اوقات الشرب فقط. نعم فاستدلالك انت الاية فهمك صحيح - 00:21:51

لكن طريقتك غلط لان هناك شيء في القرآن الكريم اسمه النسخ وهذه اية كانت في مرحلة معينة من تاريخ الاسلام ثم نسخت بهذه الاية. انت الان القرآن الكريم بين يديك كاملا. لا تستطيع ان تقول والله انا ساخذ هذه الاية واترك هذه الاية - 00:22:05

نعم. فقال هذي اول مرة اسمع بحاجة اسمها نسخ في القرآن الكريم. نعم واعجبه قال انا لو كان قال لي هذا الشخص عندما قلت هذه الاية قال لي هذا الكلام كان اقتنعت - 00:22:20

لكن اخذ يتهمني بانني منافق واني اخذ ايات واترك ايات ولم يذكر لي هذه مم. اي نعم. فدليل على ان بعض الناس يحتاج فقط انك تبين له. نعم. انه يأخذ القرآن من اوله الى اخره. انه يعرف كيف يتعامل معه - 00:22:30

وهذا اعتقد انه دور هذا دور العلماء. صحيح. ودور طلبة العلم انه يقرب المعاني للناس وتراها كثير من الناس يا اخواني الان في غيبوبة كاملة عن القرآن اه يعني لا يقرأه ولا يتدبره. وربما يعيش سنة سنتين ثلاث ربما اكثر من ذلك وهو لا يحفظ الا قل هو الله احد - 00:22:43

وانا اعطيناك الكوثر او العصر يحفظها لكي مع انه لو تأملها لدلته على كما قال الشافعي والعصر ان الانسان لو لم ينزل على الناس الا هذه الايات لكفتهم. نعم. لكنه للأسف يكتفي بها يصلي بها نعم - 00:23:02

لكنه لا يرجع لا يدخل في في العمق فانت في حاجة الحقيقة انك تقربه بشكل او باخر آ الى هؤلاء حتى يعود الناس الى دينهم والى كتاب ربهم في آ فقط آ لعلي لو سمحتم - 00:23:17

آ اذكر امرين آ متعلقين بما ذكرت اول امر ذكرته لما تكلمت عن نصراني الذي لم يجد قصة آ سورة آ عائشة عائشة وغيرها كما كان

يتصور يفترض فقط اريد انه افيد الباحثين خصوصا طلاب - [00:23:32](#)

الدراسات العليا بل واعضاء هيئة التدريس وغيرهم ايضا الى كتاب النبأ العظيم هو كتاب عظيم محمد عبد الله محمد عبد الله زاد

الكتاب يعني كتاب نفيس للغاية وفيه من الحجج العقلية - [00:23:49](#)

والبرهانية على صدق هذا الكتاب وصدق النبي صلى الله عليه وسلم الشيء العظيم جدا وهو الحقيقة جاء بجوانب عقلية مهمة للغاية وانا ادعو الحقيقة الى ان تجمع مثل هذه الدلالات ومثل ما ذكرت مثلا من هذه الدلالات تجمع وتختصر في كتاب يكون ميسر وسهل -

[00:24:06](#)

يكون مع المبتعثين وهم ذاهبون الى بلاد الكفر لكي يكون زادا لهم من جهة وايضا دعوة من جهة اخرى قالوا لا شك يتعرضون هناك

لكثير من هذا صحيح القضية الثانية - [00:24:27](#)

نحن نتكلم الان ونقول ان هذا القرآن يهدي لكن لا يعني ذلك ان كل من قرأه يقتدى به هم. لان هناك احيانا موانع تكون عند الشخص

كبر مثلا كبر او يكون صاحب اصلا دخل الى هذا القرآن - [00:24:46](#)

الى هذا القرآن وهو مليء بالشبهات ومليء باشياء ليس صافي القلب. ايه فبمعنى اننا احيانا نقول هذا لا نجعله قضية لازمة وانما نقول

هو لا شك هداية في ذاته لكن قد يكون بعض الناس - [00:25:06](#)

يعني لا نريد ان نذكر اسماء ممن ارتبطوا بالقرآن وقرأوا ونقدوا ومع الاسف القرآن نقدا صريحا والعياذ بالله اعوذ بالله يعني نقدوه

نقدا صريحا هؤلاء تعاملوا مع القرآن ولكنهم كيف هل هل خرجوا بهداية؟ ابدأ خرجوا بضلالات وضلالات واضلوا غيرهم من الناس -

[00:25:25](#)

لكنهم قرؤوا بنية غير نعم نعم صحيح لكن لو جاء الانسان وهو يريد ان ينظر الى ان يكون حياديا. هل بالفعل هذا القرآن فيه

هداية نقول قل ما يقرأه انسان وهو بهذه النفسية ولا يخرج - [00:25:44](#)

بنتيجة ايجابية. العجيب ان هذا المعنى اشارت اليه سورة البقرة في اولها يعني في مقدمة القرآن. هود قال هدى للمتقين. ثم طبعاً

التقوى مكانها القلب. هذا واحد لما ذكر اعداد المتقين ذكر صنفين الكفار المنافقين - [00:26:00](#)

بدأ في كل واحد من الصنفين بامر القلب فقال في الكفار ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على

قلوبهم هذي وحدة هذا واحد - [00:26:17](#)

جاء الصنف الثاني قال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا

انفسهم هما يشعرون - [00:26:30](#)